الرفيق الشهيد « جليل انفرادي »

الرفيقة الشهيدة « مهرنوش ابراهيمي »

الرفيق الشهيد « بهروز دهقاني »

الرفيق الشهيد « سيروس سبهري »

الرفيق الشهيد « أيرج سبهري » (ابـوسعيد)

الرفيق الشهيد « فرهـاد سـبهري » (سامي)

الرفيق الشهيد « فرخ سبهري »

التنظيمات الايرانية الحالية هي تنظيمات مرحلة الانتقال تتطلع الى مزيد من استقطاب البروليتاريا

ظروف خاصة ، وبناء على هذه الخصوصية يجب ان تكون هناك بعض الفروق بين تركيب تنظيماتكم والتنظيمات الاخرى في المنطقة ، هل تستطيعون شرح وضع مجموعة سياسية ـ عسكرية عندكم ؟

ج ٥ ـ ان نمط النضال السياسي ـ العسكري يحتم ان يخضع التنظيم عمله لمجموعة الظروف المحيطة به . ان المجموعة السياسية ـ العسكرية اضافة الى ان عليها القيام بمهمات النضال السياسي والايديولوجي والدعائي ، فان عليها ان تمتلك القدرة العسكرية . ان عدد افراد المجموعة السياسية ـ العسكرية يتراوح بين ٣ ـ ٥ افراد . والذين حسب التعليمات الداخلية يجب ان لا يعرف اي عنصر هوية العنصر الآخر قبل الدخول في المجموعة . تعمل المجموعة ـ وكل اعضاءها من المحترفين ـ في منزل واحد ، ويملك كل عنصر سكنا خاصا به لا يعرف مكانه باقي الرفاق ، ويكون احتياطا له في حالات الخطر . كل عنصر من المجموعة مسلح بمسدس وقنبلة وسيانور (لاجل الانتحار) وحسب امكانات التنظيم يمكن ان يزود منزل المجموعه برشاش ايضا . وكل مجموعه لها مسوول يكون قائدا سياسيا ـ عسكريا . والمسؤول هو الذي يربط هذا النوع من التنظيم بالفرع الآخر .

س ٦ ـ كيف تجري الحياة الداخلية للمجموعة ؟

ج ٦ ـ العناصر مسلحة ٢٤ ساعة وعلى اهبة الاستعداد ، وفي الليل يجري الاستغفار في منزل المجموعة وكذلك الحراسة . وتقسم ساعات الحراسة الليلية على جميع الرفاق والرفيقات . وبسبب ضغط العمل وسعة حدود نشاط الرفاق ، فان ساعات النوم تتراوح بين ٥ ـ ٦ ساعات يوميا . يتأم الرفاق بالبسهم وجميع اسلحتهم كي يكونوا على اهبة الاستعداد .

ترتب الوثائق الموجودة في المنزل حسب اهميتها استعدادا لحرقها او الانسحاب بها بمجرد وقوع الخطر .

اوقات النهوض من النوم معينة ، وتجري رياضة جماعية مرتين في اليوم .. في اكثر منازل المجموعات يعيش الرفاق والرفيقات سويا . تقوم المجموعات باجراء برامج تثقيف سياسية واعمال تكنيكية ، كما ان هناك برنامج مطالعة مستمر .

هذا بالاضافة الى المهمات التنظيمية والنضالية الخاصة بكل مجموعة والتي يحددها لها التنظيم .

ان قائد المجموعة او المسؤول هو العنصر الذي يمتلك خبرة اكثر من العناصر الباقية ، ويسعى الى دفع الرفاق المنتمين الى الطبقة العاملة الى راس الحركة .

التركيب الطبقي في الثورة والتيارات الراهنة

س ٧ ـ ما هو التركيب الطبقي في التنظيمات ؟

ج ٧ ـ قبل الاجابة على هذا السؤال اريد ان اوضح الخطاين الرائجين حول دور الطبقات في التاريخ الاول هو الخلط بين الفرد والطبقة ، فالكثير من المفسرين الذين ينظرون الى قضايا التحرر نظرة ميكانيكية عادة ما ينظرون الى الفرد والطبقة نظرة متساوية من حيث تطورهما التاريخي . ويتخذون من عمل الشغيلة معيارا للشيوعية ويحكمون على اصالة اية حركة بتعداد العمال المنظمين فيها ، وهذا برايانا خطا نظري **اذ ان دور الطبقة العاملة في صنع التاريخ مرتبط مباشرة بظروفها الانتاجية ، وقدرتها على تحقيق علاقات انتاج جديدة ـ اشتراكية ـ في المجتمع . الطبقة هي التي تصنع التاريخ لا الافراد . نوعيه تجمع البروليتاريا لا كميتها . الطبقة العاملة هي الثورية لا اي عامل فرد . اذ يوجد عامل مرتزق وفاشستي ، كما يوجد العامل الثوري .**

لهذا فمن اجل تقييم التركيب الطبقي في التنظيمات لا نعتمد فقط على التجمع البسيط من العمال ، بل نرى دور الطبقة العاملة من خلال مرحلة تطورها التاريخي .

اما الخطا الشائع الثاني فهو تعميم النظرة التاريخية عن دور الطبقة العاملة ، بدور مرحلي لهذه الطبقة . ان الطبقة العاملة هي ثورية ولها دور بناء طوال التاريخ ، ولكن في بعض المراحل يمكن ان لا تكون ثورية على الرغم من دورها التاريخي ، نكرر اننا لا نقصد بهذا اي شك بالدور التاريخي للطبقة العاملة ، ولكن يحدث في بعض المراحل الا تشعر الطبقة العاملة بدورها التاريخي والطبقي بسبب نفوذ الثقافة البرجوازية الصغيرة او البرجوازية ، وبسبب هذا التاثير الثقافي او لاسباب اخرى تتعلق بالبنية الفوقية ، تعمل لصالح البرجوازية ، ونظرة الى الحركة العمالية في اوربا ـ حيث الطبقة العاملة الصناعية تتواجد بشكلها التقليدي ـ تقدم دليلا على ذلك . فالحزب الاشتراكي القومي (النازي) الهتلري كان يمتلك قاعدة عمالية . وحزب الليبرال وحزب العمل في انجلترا يعد من الاحزاب العمالية، وكذلك الوضع في اميركا الشمالية حيث تظاهر عمال المصانع الثقيلة مطالبين باستمرار التدخل الاميركي في فيتنام ، وفي اميركا الجنوبية ، حيث تظاهر عمال المصانع الثقيلة في تشيلي ضد الندي ولصالح الجنرالات اليمينية ، ونحن نذكر هذه الاخطاء لكي نستطيع ان نتحرك من منطلق منطقي بالاجابة على هذه القضية .

وبالالتفات لهاتين المسالتين ، وبالالتفات لمسيرة المرحلة الراهنة للحركة الايرانية ـ مرحلة التحرر الوطني ـ وبالالتفات لدور الطليعة في هذه الحركة نجيب على السؤال بان غالبية العناصر المشتركة في الحركة من المثقفين .

ولقد استطاعت الحركة ان تبرز مناضلين وكوادر بارزة من العمال جنبا الى جنب مع بقية الرفاق . فقد كان للرفاق العمال دور عظيم في اثناء حركة الانصار في ايران . وانجزوا خطوات واسعة من اجل نمو وقيادة الحركة ، كما يوجد في الحركة رفاق من اصول برجوازية صغيرة مثقفة نشا تناقضهم مع السلطة بسبب ظروف القمع والاضطهاد وليس بسبب الدور الانتاجي لطبقتهم ، وكذلك بسبب وعيهم السياسي بالنسبة لعلاقات الانتاج الراسمالية والاشتراكيه وقناعتهم بالنظام الاشتراكي كما ان هؤلاء الرفاق يتمسكون بخصال البروليتاريا قبل الانتماء الى الحركة . اذ ان على الرفاق المثقفين ان يعيشوا فترة معينة مع العمال قبل الالتحاق الكامل بالحركة للتعرف على حياة العمال بشكل مباشر . اضافة الى ذلك فان صعوبات العمل الثوري لا تعطي مجالا لانخراط اشخاص لا يتمسكون بخصال البروليتاريا .

كما اشرت سابقا فان الثورة الايرانية تمر بمرحلة التحرر الوطني ، والحركة المسلحة في ايران تشمل قطاعات واسعة من المناضلين الماركسيين المتطرفين الى المسلمين التقدميين. لذا فمن الصعب تحديد التركيب الطبقي للتنظيمات .

اذن ان اية حركة تحمل في تركيبها مميزاتها الطبقية منذ نشوئها ، وتحدد من خلال اهدافها واعمالها ((الداخلية والخارجية)) هذه المميزات ، لهذا اذا اردنا تحديد الانتماءات الرئيسية الموجودة داخل الحركة المسلحة الايرانية وظروف نموها الطبقية نجد اننا نواجه انتمائين رئيسيين ، احدهما ماركسي تبلور نتيجة لتطور الحركة الشيوعية الايرانية ، والآخر انتماء اسلامي يعد استمرارا وتطورا للقضايا القومية وامالي البرجوازية الصغيرة الايرانية .

نشا التيار الماركسي ـ الذي يتميز باستقلاليته عن الصراع الايديولوجي الناشب بين العملاقين الشيوعيين ، بشكل خاص في صفوف المثقفين التقدميين ، وبشكل عام في صفوف العمال .

وقد عمل هذا التيار على انتهاج اسلوب جديد يتميز باصلاح نفسه باستمرار من خلال العمل ، وبذلك استطاع ان يبني بؤرة في حال نموها تكون النواة الفعالة في بناء الحزب الشيوعي .

ان على هذا التيار ان يثبت باستمرار التصاقه العميق بالبروليتاريا وايديولوجيتها ، وجدارته بقيادة نضالات شعوب ايران .

لهذا نعتبر ان التنظيمات الحالية في الحركة الشيوعية الايرانية هي تنظيمات مرحلة الانتقال ، حيث تتكون غالبية عناصرها من البرجوازية الصغيرة المثقفة متطلعة الى مزيد من استقطاب البروليتاريا .

هذه صورة عن النضال تمثلها الحركة الشيوعية الايرانية الجديدة .

اما التيار الثاني الاسلامي ـ غير الماركسي ـ فهو تيار غالبيته من القوى القومية التي تسندها البرجوازية التجارية الوطنية ((اصحاب محلات ، تجار جملة صغار ..)) كما انه يضم عناصر برجوازية صغيرة .